١٢٩٤/ ج

جامعة الزقازيق / فرع بنها
كلية التربية
قسم أصول التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١٤٥
٦٧١١

دراسة مقارنة للمدرسة الشاملة الأمريكية والمدرسة البوليتكنيكية السوفيتية

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في التربية

إعداد

أحمد عنبي مهناوي محمد

المعيد بقسم أصول التربية

٦٠٨٥
٥٩٢٢ جزء

إشراف

أ. د / زينب حسن حسن

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بالكلية

١٩٥ (٢٧٠)
م خ

١٩٨٨

رسالة

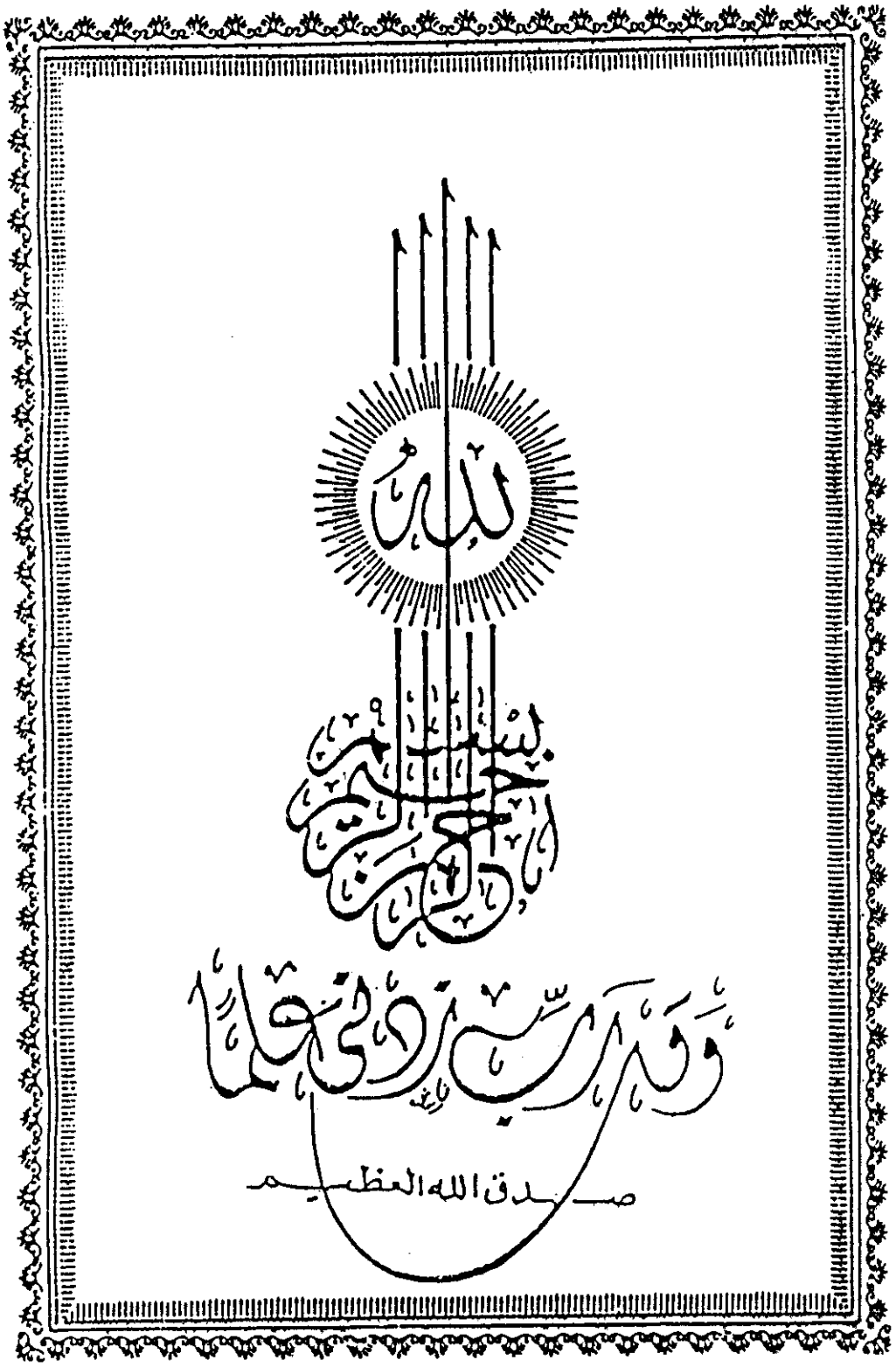
الله
بسم الله الرحمن الرحيم
وقل رب زدني علما
صدق الله العظيم

"بسم الله الرحمن الرحيم "

شكـر وتقديـــر

يقول رب العزة فى حديث قدسى " عبدى انت لم تشكرنى ان لم تشكر من أجريت لك النعمة على يديـه " .

أما وقد انتهيت من اعداد هذه الدراسة بحمد الله وتوفيقه ، لايسعنى الا أن أتقـدم عرفانا بالجميل وبالشكر والتقدير لكل ذى فضل على الباحث والبحث ، وفى طليعة ذلك يسعدنى ويشرفنى أن أتقدم بخالص شكرى وامتنانى لاستاذتى الفاضلة الاستاذ الدكتور / زينب حسـن حسن استاذ ورئيس قسم أصول التربية بالكلية ، والتى لم يقتصر دورها على الاشراف فحسب ، وانما لمس الباحث من الحنان والعطف والرعاية من جانبها مايلمسه الإبن من امه ، فجزاهـا الله عنى وعن زملائى خير الجزاء ، وحباها مزيدا من الصحة والعافيـة .

ويعجز القلم عن تسجيل آيات الشكر ويعجز اللسان عن التعبير عما فى خلجات النفس مـن شعور وامتنان تجاه استاذ فاضل وعالم جليل هو الاستاذ الدكتور/ سعيد اسماعيل على استاذ اصول التربية بجامعة عين شمس ، والذى طالما اثرى الباحث والباحثين من فيض علمه وعظيم رعايته وصائب توجيهاته مما كان له عظيم الاثر فى نفس الباحث وعقله حتى خرج البحث على هذا النحـو ، فله من الباحث كل الشكر وعظيم التقدير ، بارك الله لنا فى عمره ، وجعله نبراسا يضىء للباحثين طريق البحث العلمى وجزاه الله افضل الجـزاء .

كما يتقدم الباحث بخالص الشكر وعظيم الامتنان للسادة الاساتذة الافاضل اعضاء لجنة الحكم والمناقشة والذين تفضلوا مشكورين بقبول مناقشة الباحث والحكم على الرسالة فجزاهم الله عن طلاب العلم خير الجـزاء .

والى اسرة قسم اصول التربية بالكلية ، مدرسيها ومدرسيها المساعدين والمعيدين يتقدم الباحث بكل الشكر وعظيم التقدير على حسن معاونتهم الصادقة ويخص بالذكر جمال أبو الوفـا صلاح توفيق ، ورضا هاشم .

أما الاسرة الكريمة التى أعانت الباحث بنفس راضية على تحمل صعوبات البحث والدراسة فلايجد الباحث من الكلمات مايعبر به اصدق تعبير عن التقدير والاحترام الذى يكنه تجاهها أبى وأمى وأخوتى ، أرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنى لان اكون بارا بهم ماحييت .

كما اتقـدم بخالص شكرى وتقديرى لاسرة الحاج / أمين السيد حسن ، ورفيقتى سلوى امين السيد على حسن وقوفها بجانبى واخلاصها فلقد ظلت ومازالت تشجعنى فلها منى جزيـل الشكر والتقديـر .

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى الاستاذ / أشرف أحمد سليمان على قيامه بنسخ الرسالة ٠

هؤلاء من ذكرتهم ، أما من أغفلتهم عن غير قصد منى فهم أولى الناس بالشكر والتقدير ،

وبعـــد ٠٠٠

فان كنت قد وفقت فمن الله وان كنت قد أخطأت فمن نفسى ٠

وما أبرئ نفسى اننى بشـــر اسهو واخطئ مالم يحمنى قـــدر

ولا ترى عذرا اولى بذى ذلـل من ان يقول مقرا اننى بشـــر

" ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم "

والحمد الله رب العالمين ٠

الباحث ؛

((فهـرست البحـث))

أولا : فهرس الموضوعات :

الموضوع	الصفحة
الفصل الاول : " الاطار العام للبحث " ويتضمن :-	١ - ٢٧
- مقدمة .	٢
- مشكلة البحث واهميتها .	٦
- اهداف البحث .	٦
- حدود البحث .	٧
- منهج البحث .	٧
- مصطلحات البحث .	٧
- الدراسات السابقة .	١٢
- خطة البحث .	٢٧
الفصل الثاني : " اهداف المدرستين الشاملة والبولتيكنيكية " ويتضمن :	٢٨ - ٧٨
- تطور التعليم الثانوى الشامل فى اولايات المتحدة .	٢٩
- الاهداف العامة للتربية الامريكية .	٣٦
- المبادئ الرئيسة للمدرسة الشاملة الامريكية .	٤٢
- السلم التعليمى الامريكى .	٤٤
- اهداف المدرسة الشاملة .	٤٧
- تطور التعليم البولتيكنيكى فى الاتحاد السوفيتى .	٥٦
- الاهداف العامة للتربية السوفيتية .	٦٣
- السلم التعليمى فى الاتحاد السوفيتى .	٧١
- اهداف التعليم البولتيكنيكى .	٧٦
الفصل الثالث : " المناهج الدراسية ونظم التقويم فى المدرستين "ويتضمن	٧٩ - ١٣٣
- المقررات الدراسية فى المدرسة البولتيكنيكية .	٨٠
- المقررات الدراسية فى المدرسة الشاملة .	٩٩
- الانشطة الطلابية فى المدرسة البولتكنيكية .	١١٠
- الانشطة الطلابية فى المدرسة الشاملة .	١١٤
- نظم القبول والتقويم فى المدرسة البولتيكينيكية .	١٢١
- نظم القبول والتقويم فى المدرسة الشاملة .	١٢٩
الفصل الرابع : " أوجه التشابه والاختلاف بين المدرستين " ويتضمن :	١٣٠-١٦٨
- مقدمة	١٣٥
- الاسس الفلسفية والاجتماعية للمدرستين .	١٣٧
- اهداف المدرستين الشاملة والبولتيكنيكية .	١٤٥
- المقررات الدراسية .	١٥٢

الموضـــــــوع	الصفحـــة
ـ نظم القبول ·	١٥٦
ـ الادارة التعليمية فى المدرستين ·	١٥٦
ـ نظم التقويم ·	١٦٣
ـ الانشطة الطلابية ·	١٦٤
ـ علاقة المدرستان بالمجتمع ·	١٦٦
الفصل الخامس : " مستقبل المدرسة الشاملة المصرية " ويتضمن :	١٦٩ ـ ١٩٩
ـ البعد الرأسى : ويشمل :	
* فلسفة المدرسة الشاملة المصرية ·	١٧٢
* أهدافها ·	١٧٧
ـ البعد الافقى : ويشمل :	
* نظم القبول بالمدرسة ·	١٨١
* المقررات الدراسية ·	١٨٢
* نظم التقويم ·	١٨٧
* الانشطة الطلابية ·	١٨٩
* علاقة المدرسة بالمجتمع ·	١٩٤
ملخص البحث :	
قائمة المراجع :	٢٠٦ ـ ٢٢٣
ـ المراجع العربية	٢٠٦
ـ المراجع الاجنبية	٢١٨

ثانيا : فهرست الاشكال التوضيحية والخطط الدراسية :

م	الشكـــل	الصفحة
١	السلم التعليمى فى الولايات المتحدة الامريكية ·	٤٤
٢	" " " الاتحاد السوفيتى ·	٧٤
٣	الخطة الدراسية فى الولايات المتحدة الامريكية ·	١٠٢/
٤	الخطة الدراسية فى الاتحاد السوفيتى ·	٨٣
٥	الخطة الدراسية فى المدرسة الشاملة المصريـة ·	٢٠٥

ثالثا : الملاحق :

م	الملحـــق	الصفحة
١	ملحق خاص بمشروع انشاء المدرسة الشاملة المصرية " الخطوط العريضة لانشاء المدارس الشاملة المصرية " ·	٢٠٠

الفصل الأول

((الفصل الأول))

* الإطار العام للبحث *

- مقدمة
- مشكلة البحث وأهميتها .
- أهداف البحث .
- حدود البحث .
- منهج البحث .
- مصطلحات البحث .
- الدراسات السابقة .
- خطة البحث .

— — —

مقدمـــــــه :

تعد مرحلة التعليم الثانوى من المراحل المهمة من حيث دورها فى بنـــــاء الإنسان أو فى بنيـة النظام التعليمى . ولذلك أظهر الكثير من النظم التعليميـــة فى البلاد النامية والمتقدمة على حد سواء إهتماما بالغا بها لما لها من دور هـام فى تنشئة الشباب خلال فترة مراهقتهم حيث تحدث فيها تغييرات أساسية - عقليـة ونفسية واجتماعيـــة (١) .

والواقع أن الفترة الزمنية التى تقع فيها المدرسة الثانوية تمثل فترة الإعداد الجاد للمواطن ، وتحقيق الأهداف الرئيسية لتربية المواطنين فالتعليم الثانوى يعتبر من أهم المراحل التعليمية بالنسبة لتحقيق الأهداف العامة للتربية فى أى مجتمع (٢) . ومـــن هنا فالمدرسة الثانوية مطالبة بتوفير المناخ المناسب لنمو الشباب نموا سليمـا .

واذا نظرنا الى ماحدث فى النظم التعليمية المتقدمة فى تطورها نجد اتجاهـــا عاما نحو الغاء طبقية التعليم الثانوى وتوحيد نمطه فى مدرسة واحدة (٣) حيث أزال التقدم التكنولوجـى الحدود التى تفصل بين التعليم العام والتعليم المهنى (٤) .

ولقد تعالت الصيحات من أجل ضرورة الربط بين العمل والتعليم بوصفه مـــــن الإتجاهات التى تساير خطط التنمية ، فضلا عن أن التطور الحديث فى مجال التكنولوجيا يحتم أن يكون هناك تضافر بين التعليم والعمل ، ونحن كدولة تنشد التطور ينبغـى أن نساير هذا الاتجاه . حيث أننا نعانى من فجوه بين التعليم العام والتعلـــيم المهنى وخصوصا فى مجال المرحلـة الثانويـة .

---

(١) سهير محمد حوالة : دراسة تحليلية تقويمية لتجربة المدرسة الثانوية الشاملة فى مصر ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٣ ، ص ٢ .

(٢) أحمد حسن عبيد : فلسفة النظام التعليمى وبنيته السياسية التربوية ، ط ٢ ، القاهرة الانجلو المصريـة ، ١٩٧٩ ، ص ١٦٨ .

(٣) روبين بيدلـى : المدرسة الشاملـة ، ترجمة محمد منير مرسى ، ويوسف ميخائيـــل ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ، المقدمـة .

(٤) عبد الرحمن محمود أحمد : دراسات ومقترحات حول المدرسة الثانوية العامة : مؤتمـــر تطوير التعليم الثانوى ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٤ ، ص ٤ .

ولقد انعقد المؤتمر العام لليونسكو فى دورته السابعة عشر لدراسة العلاقة بين التعليم الثانوى ودنيا العمل ، وخرج هذا المؤتمر بعدة مبررات تحتم توثيق الصلة بين التعليم الثانوى ودنيا العمل ، وان كانت هذه المبررات تلائم كافة الدول المتقدمة والنامية عموما فإن مصر فى الواقع هى أحوج مايكون الى هذه المبررات ، بوصفها من الدول التى تنشد تحقيق خطط التنمية .

وفيما يلى هذه المبررات :

- إن خبرة العمل والاتصالات المستمرة بالبيئة المحيطة من شأنها أن تعوض عن الطابع النظرى والتجريدى المفرط الذى يميز الكثير من المدارس الثانوية ، فالجمع بين الجانب النظرى والجانب العملى يحفز ويقوى الاهتمام بالدراسة النظامية .

- إن خبرة العمل يمكن أن تسهل انتقال الناشئة من الحياة المدرسية الى مزاولة مهنة فى عالم الكبار فى نهاية مرحلة الالزام المدرسى ، وهكذا يتاح للشبيبة تكوين فكرة حسية ملموسة عن مختلف أنواع الأعمال والوظائف مما يساعدهم على الإختيار الرشيد لمهنتهم المقبلة .

- إن تنظيم مشاركة طلاب الثانويات فى دنيا العمل من شأنه أن يخفض من عزلة المراهقين النفسية ، ذلك أن تلك الاتصالات تمكنهم من توسيع وتطوير علاقاتهم مع الكبار وتخفف من تبعيتهم للمجموعة المتكونة من رفاقهم ، هذا فضلا عن أن فرصة الإنتماء إلى فئات عمرية متنوعة . كما نجدها متوفرة فى العمل ـ تنطوى على فائدة خاصة فى البلدان التى تشهد زوالا تدريجيا للأسرة ذات النطاق الواسع .

- إن توثيق الصلة بين التعليم الثانوى ودنيا العمل من شأنه أن يسهم فى اصلاح مناهج التعليم ، فعندما يتعلم الطلاب المزيد خارج مقاعد الدراسة ، فإنه ينبغى تعديل المناهج المدرسية بشكل يضمن التكامل بين الإعداد داخل المدرسة وخارجها .

- إن التجربة الفنية التى يكتسبها الطالب داخل بيئته وفى دنيا العمل يمكن أن تساعد فى أن يصبح مواطنا مستقلا واعيا لمسئولياته وحاجات جميع الطبقات الإجتماعية ، ومدركا لواجباته حيال الغير ، كما أن هذه التجربة تتيح له الفرصة لأن يلعب فى سن مبكرة أدوار الرجل الراشد فيحظى بثقة وتقدير رفاقه والعاملين الكبار ويكتسب احترام نفسه .

— ان خبرة العمل يمكن أن تساعد المراهق على فهم المشكلات الاجتماعية التى تطرح على البيئة المحلية كمسألة العناية بالمسنين ، كما أن هذه التجربة العملية من شأنها أن تحفزهم إلى المشاركة الفعالة فى الجهود الرامية الى حل تلك المشكلات .(١)

ومن ثم فإن إنشاء نمط تعليمى تمتزج فيه الدراسات العملية والمرتبطة بالحياة وشئونها بالدراسات الأكاديمية يعد أمرا ضروريا فى عصرنا هذا ، قد عبرت عنه الصور المختلفة لهذا النظام فى الشرق والغرب لتواجه متطلبات وحاجات جديدة فى تلك المجتمعات التى نشأ فيها . فلقد ظهر فى الدول الإشتراكية مثل الاتحاد السوفيتى وجمهورية ألمانيا الديمقراطية مايعرف بالتعليم البولتيكنيكى Polytechnical Education كما ظهر فى الدول الرأسمالية مثل الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا مايعرف بالمدرسة الشاملة Comprehensive Sch وهو ما أخذت به معظم دول أوربا (٢) .

ولبيان الفلسفة التى تقوم عليها المدرسة البولتيكنيكية نشير الى أن مهمة التربية الشيوعية هى غرس الاخلاق الشيوعية فى الناشئة ، وهى أخلاق لها مبادئها التى حددها — ماركس وانجلز — ولينين . وكذلك تدريب الفرد على الحياة الجماعية لجعله يوحد اهتماماته مع اهتمامات الجماعة . وبالتالى يصبح الإتجاه الشيوعى نحو العمل (بما ينص عليه من احترام العمل أيا كان نوعه واعتباره ميزة وواجبا ، وعدم التفرقة بين العملين اليدوى والعقلى) ميزة اخلاقية جديدة منها احترام الملكية العامة وتقدير الاجتماعى ، وكلها صفات عالجها المربون السوفييت وأضافوا اليها ، واتبعوا فى غرسها فى الناشئة أساليب جديرة بالإهتمام . ولكن كيف يمكن للمربين السوفييت تحقيق هذه المبادئ ؟ الإجابة فى نظر ماركس ولينين تكمن فى التعليم البوليتكنيكى (٣) .

ويتضمن هذا المفهوم ، الذى هو جوهر اهتمام النظرية التربوية فى سائر المجموعة الإشتراكية ومنها الإتحاد السوفيتى ، إكساب الفرد الإتجاهات السليمة نحو العمل وتقديره .

---

(١) سعيد اسماعيل على : مكانة العمل فى الفكر التربوى ، الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس ، المجلد السادس ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٩ ، ص : ٤١—٤٣ .

(2) J. Eggleston: The Sociology of Comprehensive Schooling London, the chaucar press, 1977, P:9-10

(٣) سعيد اسماعيل على وآخران : دراسات فى فلسفة التربية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨١ ، ص : ١٧٠ .

وهذا يعنى أن يكون التعليم ممتزجا بالعمل المنتج أو بعبارة أخرى سد الفجـــوة بين التعليم العام الأكاديمى والتعليم الفنى . ولقد أظهرت المدرسة البولتيكنيكيـة فـى الإتحاد السوفيتى فاعليتها حيث تمكن التلاميذ من إستنباط مخرطة عالمية تستخدم فـــى تشكيل سنون المسامير والصواميل ، ولقد منحت بالتالى الميدالية الذهبية فى معـــرض موسكو عن المعجزات الإقتصادية (١) .

أما عن المدرسة الشاملة الأمريكية فمن المرجح أنها نشأت فى الولايات المتحدة — والتى يعتقد مربوها أنه بالتربية والتعليم تستطيع الولايات المتحدة أن تقود العالم فى الأفكـــار والإختراعات — بعد الحرب العالمية الأولى فى إطار الهدف العام للتربية الأمريكية الـــتى ترمى للوصول الى أعظم قدر ممكن من التنمية لكل فرد على حدة بما يتفق مع كفايته وإهتماماته وأن تجعل منه عضوا ملما بشئون مجتمعة وأمته (٢) .

ومن الملاحظ أن ثمة علاقة وثيقة بين المدرسة الشاملة والبيئية التى توجد فيها ، فهـــى من جهة توفر للبيئة إحتياجاتها من الأيدى العاملة ، ومن جهة أخرى تستثمر الإمكانات الطبيعية للبيئة وكذا تضع ورشها وإمكاناتها فى خدمة المواطنين والمؤسسات وتتوثق العلاقة بينهما مـــن خلال إشتراك فئات أخرى فى عملية التدريس مثل بعض ممثلى النقابات الطبية وبعض العمـــال المهرة والمدربين فى ميادين العمل المختلفة بالاضافة الى أعضاء التدريس الأصليين (٣) .

ولقد أجريت دراسات فى هذا المجال فى ج .م .ع . ولكن هذه الدراسات مجتمعة لـــم تدرس كلا من التجربتين السابقتين دراسة أساسية ، بل كانت كل دراسة تشير فى ثنايا هـــا اشارة يسيرة الى كل منهما . بالاضافة إلى أن هذه الدراسات لم تتناول كل النقاط التى سوف يتناولها البحث الراهن . ومع هذا يؤكد الباحث أن هذه الدراسات قد أفادتـــه كثيرا فى بحثه الحالى (٤) .

---

(١) نيقولاى سيمكين : مدخل الى العمل بالمدارس السوفيتية والتعليم من أجل العمل فيها ، ترجمة : درية على الكرار ، مستقبل التربية ، اليونسكو ، ع٣ ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١١٣ .

(٢) وليم بريكمان : نظم التربية فى الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة : محمد مرســـى أبو الليل ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٦٥ ، ص ٢٠٣ .

(3) T.G.Monks : Comprehensive Education in action, London, NFLR, 1972, P: 40 - 41.

(٤) المزيد عن الدراسات السابقة انظر ص —

ـ مشكلة الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الاتية :ـ

١ ـ ما المبررات التى أدت إلى الأخذ بصيغة المدرسة الشاملة فى الولايات المتحدة والمدرسة البولتيكنيكية فى الإتحاد السوفيتى ؟ .

٢ ـ ما الأهداف التى تسعى كل من المدرستين إلى تحقيقها ؟ .

٣ ـ ما التنظيم الذى تتبعه كل من المدرستين من حيث :ـ

ـ نظم القبول . ـ المقررات الدراسية .

ـ الأنشطة الطلابية . ـ نظم التقويم .

٤ ـ ما أوجه التشابه والإختلاف بين المدرستين ؟ .

٥ ـ كيف يمكن الإفادة من هذين الإتجاهين فى رفع كفاية المدرسة الشاملة المصرية ؟ .

ـ أهمية الدراسة :

تتبلور أهمية الدراسة فى أنها تتناول بعض الأمثلة والنماذج من السياسات التربوية فى الشرق والغرب . فنحن جزء من العالم المحيط بنا ونهتم بالانسان حيثما وجد ، وكذلك نهتم بالحضارات البشرية أيا كان منبتها فقد نجد فى خبرات الغير مايساعدنا على فهم أنفسنا وتحديد موقعنا ، وقد نجد فيها ما نسترشد به فى تطوير خبراتنا وإثرائها . وقد نجد فيها أيضا مانقى به انفسنا مخافة الإنزلاق فيه . فلا أحد ينكر أن المدرسة البوليتكنيكية والمدرسة الشاملة تصيبان نجاحا كبيرا فى مجتمعاتها وأكبر دليل على ذلك مايتمتع به الإتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية من تقدم علمى وتكنولوجى .

ـ الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :ـ

ـ المبررات التى أدت الى الأخذ بنظام المدرسة الشاملة الامريكية والمدرسة البولتيكنيكية السوفيتية .

ـ الأهداف التى تسعى كل من المدرستين إلى تحقيقها .

- التنظيم الذى تسير عليه كل من المدرستين من حيث الجوانب سالفة الذكر •
- أوجة التشابه والإختلاف بين المدرستين •
- كيفية الإفادة من هذين الإتجاهين فى رفع كفاية المدرسة الشاملة المصرية •

- حدود الدراسة :

أ — الحد الجغرافى :

تنصب الدراسة الحالية على دراسة المدرسة البوليتكنيكية فى الإتحاد السوفيتى وكذلك المدرسة الشاملة فى الولايات المتحدة الأمريكية •

ب — نظرا لتعدد الجوانب الخاصة بالمدرستين فسوف تقتصر الدراسة الحالية على دراسة الجوانب التالية :

- نظم القبول •
- المقررات الدراسة •
- الانشطة الطلابية •
- نظم التقويم •

- منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة الدراسة فسوف يستخدم الباحث المنهج المقارن • والذى يوضح الظروف والعوامل التى تكمن وراء الأخذ بصيغة المدرسة الشاملة الأمريكية مقارنة بالمدرسة البولتيكنيكية السوفيتية ، وكذلك أوجه التشابه والإختلاف وأسبابها المتصلة ببعض جوانب المدرستين • وإلى جانب المنهج المقارن سوف يستخدم الباحث المنهج التاريخى حيث يتناول البحث جزءا عن تطور التعليم في كل من البلدين •

- مصطلحات الدراسة :

أ — المدرسة الشاملة Comprehensive School

ليس ثمة اتفاق على تعريف محدد للمدرسة الشاملة ، وإنما تعددت التعريفات الخاصة بها بحيث يتناول كل تعريف جانبا من جوانبها ، ومن هذه التعريفات :